

الداء والدواء 93 | لماذا الشرك أكبر الكبائر؟ - د. بهاء

سكران #رقائق

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اتي اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه - [00:00:14](#)

والله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد ما زلنا مع كتاب الداء والدواء. ووصلنا لقول المصنف وهو يتكلم عن - [00:00:34](#)

لماذا الشرك اكبر الكبائر؟ لماذا الشرك اكبر الكبائر؟ ولماذا هذا هذا الزنب اختصه الله عز وجل بهذا الوعيد الشديد. فتكلم في ذلك وقال ان حقيقة الشرك هي تشبه وتشبيه. تشبه وتشبيهه يا اما - [00:01:14](#)

حد يشبهه بالخالق يا اما حد يشبهه غيره بالخالق. دي حقيقة الشرك وبدأ يتكلم بقى عن خصائص الالهية وخصائص رب العالمين سبحانه وتعالى. فوصلنا الى قوله ويقول ومن خصائص الهية اي من الامور التي يختص الله عز وجل بها العبودية. يعني ايه من خصائص الالهية العبودية؟ يعني لا يصل - [00:01:44](#)

اح ان يكون هناك احد عبدا لا اله الا الله عز وجل. يعني ايه ما يكونش عبد الناس بتبيع وتشتري في العبيد لا يبيع ويشتري في العبيد دي احكام الرق الزاهر اما العبودية بمعنى - [00:02:14](#)

اللي هي هيجي تفصلة معي بقى كمال الحب مع كمال الذل. الخضوع الكامل والانقياد الكامل وآآ التزلل الكامل لله عز وجل هو ده هي دي حقيقة العبودية. فيقول من خصائص الالهية العبودية. لا ينبغي ان - [00:02:34](#)

الا لله سبحانه وتعالى. العبودية التي قامت على ساقين لا قوام لها بدونهما غاية الحب مع غاية الذل. هذا تمام العبودية. وتفاوت منازل الخلق فيها بحسب تفاوتهم في هذين الاصلين. اهو برضو من العجيب نحن في الدنيا كل واحد فينا بينظر لمن - [00:02:54](#)

له من فاقه في امر الدراسة من فاقه في امر العمل من فاقه في امر المجد المال المنصب الوجاهة ونغفل تماما عمن فاقنا عند الله عز وجل. يعني انت اسمك ايه عند ربنا؟ رتبك ايه عند ربنا؟ هناك - [00:03:24](#)

مقربون هناك سابقون هناك ابرار هناك اصحاب اليمين احنا فين في الناس دي؟ والعياذ بالله هناك محرومون هناك مؤلفون احنا فين؟ فكرة ان الانسان ما بيشغلش باله بالمنافسة في امر الآخرة. مع ان كل - [00:03:44](#)

التوجيهات الشرعية في الايات والاحاديث بتقول ان المنافسة تكون فين؟ في الآخرة. ما هو الانسان فيه طاقة للتنافس فيه طاقة للتنافس. فعايز يطلع الطاقة دي. يطلعها ازاى؟ يقوم ربنا يقول لك وفي ذلك فليتنافس - [00:04:04](#)

ما هو لازم تتنافس انت مش عايز حد يسبقك. طب انا عايز اتنافس مش عايز حد يسبقني يقول لك خلاص ما حدش يسبقك عند ربنا. ده الحاجة الاساسية اللي انت فيها. طيب وبقية - [00:04:24](#)

الاشياء لا ما تخليش الدنيا كده. فدي نقطة مهمة جدا محتاجين ان احنا نلتفت لها. بيقول وتفاوت المنازل الخلقي فيها بحسب تفاوتهم في هذين الاصلين. فمن اعطى حبه وذله وخضوعه لغير الله فقد شبهه به في خالص حقه - [00:04:34](#)

يبقى لو واحد خلى حبه وخضوعه ومذلتة كلها لغير الله عز وجل اما بقى يكون ولي من اولياء عالم من العلماء آآ عابد من العباد هو
يزن فيه الولاية. كل ده هيجلينا ايه؟ هيجليك تصرف - [00:05:04](#)

هذا الامر الذي لا ينبغي الا لله لغيره. وهزا من المحال ان تجيء به شريعة من الشرائع وقبحه في كل فطرة وعقل. ولكن غيرت
الشياطين في اكثر الخلق وعقولهم وافسدتها عليهم واجتالتهم عنها. اجتالتهم يعني ايه؟ يعني انحرفت بهم عنهم - [00:05:24](#)
ومضى على الفطرة الاولى من سبقت له من الله الحسنى. نسال الله ان يرزقنا من فضله. سبقت له من الله الحسنى يعني سبقت لهم
من الله عز وجل النجاة كتب في اللوح المحفوظ ان فلان ابن فلان سيكون من اهل الجنة - [00:05:54](#)
من النار فهزا هو الذي سلمت فطرته ولم آآ ينحرف مع انحرافات الشياطين التي انحرف فيها الناس. يقول فارسل اليهم رسله وانزل
عليهم كتبه بما يوافق فطرهم قولهم فازدادوا بذك نورا على نور يهدي الله لنوره من يشاء. اذا عرف هزا فمن خصائص الالهية -
[00:06:14](#)

اياها يبتدي يفصل بقى وقال من خصائص الياه؟ الياه؟ العبودية. هيبنتدي يفصل في العبودية بقى. السجود. فمن سجد لغير الله فقد
شبه المخلوق به. من سجد لغيره فقد شبه المخلوق به. قال الله عز وجل وان المساجد لله - [00:06:44](#)
فلا تدعو مع الله احدا. وان المساجد لله فلا تدعو مع الله يا حدا ما ينبغي السجود الا لله سبحانه وتعالى. ومنها التوكل فمن توكل على
غيره فقد شبهه به. ولذلك - [00:07:04](#)
قال الله عز وجل فاعبده وتوكل عليه وحده. قال وتوكل على حي الذي لا يموت. طب هو غير ربنا؟ اما انه غير حي واما انه حي ايه
ويموت مين الحي الذي لا يموت؟ الله سبحانه وتعالى. عشان كده هو الاولى بالتوكل واللاحق به - [00:07:24](#)
وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده. وقال ومنها التوبة. فمن تاب لغيره قد شبهه به. قال الله عز وجل وتوبوا الى الله جميعا.
ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وتوبوا الى الله. ولذك في الحديث الذي سبق في الدرس الماضي لما قال الصحابي اللهم اني اتوب -
[00:07:54](#)

اليك ولا اتوب لمحمد صلى الله عليه وسلم. قال عرف الحق لاهله. ايوه صح بتوب لربنا سبحانه وتعالى. ومنها الحلف وباسمه تعظيما
واجلالا له. فمن حلف بغيره فقد شبهه به. اللي يحلف بغير الله - [00:08:24](#)
يعني تعظيما او اجلالا له فقد شبهه الله عز وجل في الحديث من حلف بغير الله فقد اشرك. يقول هذا في التشبيه انك تعزم حد او
تشبهه بما لله عز وجل. واما في جانب التشبه ان في واحد بقى - [00:08:44](#)
يضحك عليه هو نفسه يدخل عليه دواخل مضاهاة الربوبية والالهية. هو نفسه بقى. واما في جانب التشبه فمن تعاضم وتكبر ودعا
الناس الى اطرائه في المدح والتعظيم والخضوع والرجاء وتعليق القلب به خوفا ورجاء والتجاء واستعانة - [00:09:04](#)
به فقد تشبه بالله ونازعه ربوبيته والهيته وهو حقيق بان يهيئه الله غاية الهوان. ويزله غاية الذل. ويجعله تحت اقدام خلقه يا رب
سلم. بيقول لك انت كائنسان مقامك وحدك انك عبد - [00:09:34](#)
منكسر زليل لله عز وجل مطأطى رأسك تام الخضوع فقير متلبس بالفقر والمسكنة يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني
الحميد. انت كعبد او انا كعبد كلنا لنا ده التمام بتاعنا. ده الحد بتاعنا. ده المستوى الذي لا ينبغي ابدأ ان نتجاوزه ابدأ. طب -

[00:10:04](#)
ايه؟ تنزغ الشياطين الناس نزغا وتؤزهم اذا فتنفخ فيهم نفخات الكبر والعجب والاستعلاء والتعزز وتعاضم وآآ العلو الحاجات دي
ايه اللي يحصل فيها بقى؟ اللي يحصل فيها ان الانسان يبتدي يعدي - [00:10:34](#)
العبودية ويتشبه بمقام الربوبية. طب هينال ايه؟ هينال ايه من ربنا بقى؟ هينال القاسمة الذلة الالهانة العقوبة البلاء هو هيفسر لنا
الكلام ده دلوقتي بقى بيقول وهو حقيق بان يهيئه الله غاية الهوان. ويزله غاية الذل - [00:11:04](#)
ويجعله تحت اقدام خلقه. يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر زي النمل يطأهم الناس باقدامهم. ليه؟ من هوانهم على الله عز
وجل. المتكبر ده ممكن يبقى زعيم كبير ممكن يبقى رتبة كبيرة وجاهة او شخص ممتلى اه ماليا مليه ملاءة مالية عالية - [00:11:34](#)

او شخص صاحب نفوز او صاحب قوة او شخص عنده عشيرة او عنده انصار واعداد وشخص قوي مسلح ايا كان بقى من موجبات العجب والكبر اللي عنده فتخليه يتعامل بهذا المنطلق - [00:12:04](#)

انا انا وتتفخ فيه الشيطان نفخة الكبر اللي بيؤسس على قاعدة العجب بيبقوا ايه ؟ معجب بنفسه. فنتيجة هذا الاعجاب بالنفس ايه اللي يحصل ؟ يبدأ بقى ايه ؟ يبدأ يتعامل - [00:12:24](#)

هذا التعامل. ربنا يعامله ازاى بقى لما يعمل كده ؟ يزله ويهينه في الدنيا وفي الآخرة. هو في حد تعاضمت نفسو زي فرعون مش دي المقالة اللي ربنا سجلها قال انا ربكم فحاشا فنادى فقال انا - [00:12:44](#)

ربكم الاعلى. يعني شف بقى ده الشيطان وصله لحد مرحلة الاعمال يقول ايه ؟ انا ربكم الاعلى. يا ايها الملاما علمت لكم من الهه غيري. شوفوا وصلنا لفين ؟ ومع ذلك اغرقه الله - [00:13:04](#)

عز وجل واذله وقال الله عز وجل فالיום ننجيك ببندك مع كل الغرق ده ربنا طلعه الشط ما تجيك بيتك يعني الناس هتطلع تشوفك وانت غرقان تشوف جسة فالיום ننجيك ببندك لتكون لمن - [00:13:24](#)

خلفك اية من آيات الله عز وجل في هذا. ابو جهل ابو جهل بيسمى ايه ؟ فرعون هذه الامة مش كده ؟ فرعون هذه الامة كان بيضرب ابن مسعود ويسوم العذاب ويقول يا ربيع الغنم. ابو جهل - [00:13:44](#)

ان ده كان بيتعازم تعازم شديد. ولما جاء عبير بن وهب قبل واقعة بدر وقال اني اري نواضي اسرب تحمل الموت الناقع. ارجعوا. قال له يا ابن اللخناء كما رأيتهم بعين جبنك وليس بعين رأسك. واجج النار واستدعى اخو عبد آ عمرو بن الحضرمي - [00:14:04](#)

وقال له تأر اخيك واجج النار وكان عنده استعلاء غير عادي. وبعدين لما ابو سفيان افلت بالقافلة قال ارسل اليهم اذ ارجعوا قال لا حتى آ نقيم ببدر ثلاثا ونحو - [00:14:34](#)

الجزر وتغنيينا القيام وتسمع بنا العرب فلا تزال تهاب لنا ابدا. كبر واستعلاء ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ايه ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورياء الناس ويصدون عن سبيل الله. والله بما يعملون - [00:14:54](#)

محيط ايه اللي حصل ؟ مين اللي قتل بقى ؟ ابو جهل. اه. اتنين ستاشر سنة. معاز ومعوذ ستاشر سنة ده كان في وسط كتيبة مسلحة كيف ازله الله بهذه الطريقة ؟ ويأبى الله سبحانه وتعالى ان هو يخلص قبل - [00:15:14](#)

ما يشفي صدر ابن مسعود ايه اللي حصل ؟ جاءه ابن مسعود ووضع قدمه على صدره. هو نايم بقى مسجى على الارض والمسعود وضع قدمه على صدره. فقال لمن الدائرة اليوم يا ربيع الغنم ؟ برضو في حد اخر لحظة. قال له - [00:15:34](#)

ما يسوؤك يا عدو الله ما يسوؤك يا عدو الله لله ولرسوله. واحتز رأسه وبيقول ويبقى لقد ارتقيت مرتقا صعبا يا ربيع الغنم. اهتز رأسه بالسيف قطع رأسه خالص. وحامل رأسه والقاه للنبي صلى الله عليه وسلم. فكبر النبي - [00:15:54](#)

صلى الله عليه وسلم فالمتكبر ده واحنا شفنا بعيننا رؤساء وملوك كانوا متكبرين اللي مات مقتول واللي مات واللي بات مشنوق وما زال على الله بعزيز. يعني من اراد ان يعتبر فليعتبر - [00:16:14](#)

من اراد ان يعتبر فليعتبر. بيقول وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل العظمة ازارني. والكبرياء رداي. فمن نازعني فيه واحدا منهما اعذبتنه. يعني ايه العظمة ازارني ؟ يعني ايه العظمة رداي. يقول - [00:16:34](#)

آآ رحمه الله معنى هذا الكلام ان الكبرياء والعظمة صفتان لله وتعالى اختص بهما. لا يشركه فيهما احد. ولا ينبغي لمخلوق ان وهما لان صفة المخلوق التواضع والتذلل. والله عز وجل ضرب الرداء والازار - [00:17:04](#)

في ذلك يقول والله اعلم كما لا يشرك يشرك الانسان في رداءه وازاله احد فكذلك ايشركني في الكبرياء والعظمة مخلوق. هو حد يلبس لبس حد معه ؟ لا. عشان كده ضلت بعض الافلام يقول لك وانت هتسبتوا لربنا صفة الازار والرداء ؟ لأ. الازار والرداء مش صفة. الازار والرداء معنى اضاف - [00:17:34](#)

الله عز وجل او ضربه لعباده ليفهموا يعني ايه اختصاصه بصفة الايه ؟ العظمة والكبرياء. ينفع بعد الحديث ده بقى حد يتعازم في نفسه ؟ حد يمتلى كبرا ؟ والكبر مش مرتبط انت شغال ايه ؟ ومعك فلوس قد ايه ؟ ومش - [00:18:04](#)

انت واجهتك ايه؟ قال صلى الله عليه وسلم سلاسة ما ينظر الله اليهم ولا اه يكلمهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. مين؟
قال منهم ايه؟ اه عائل مستكبر - [00:18:24](#)

يعنيه عائل مستكبر؟ عائل يعني فقير. يعني واحد ما عندوش من مقومات الدنيا حاجة ومع ذلك عنده كبر. فوارد جدا ان يكون واحد
فيها له وزير ولا رئيس ولا زعيم ولا اي حاجة ويكون عنده كبر - [00:18:44](#)

قال صلى الله عليه وسلم الكبر بطر الحق وغمط الناس. بطر الحق وغمط الناس طيب يبقى من خصائص ربنا سبحانه وتعالى العظمة
والكبرياء وبعدين الكبرياء رداء الله في الحديث هو ليس بين الخلق وبين ان يروا وجه ربهم الا آحجاب الكبرياء من - [00:19:04](#)
سبحانه وتعالى. الحديس جنتان اه جنات الفردوس اربع سنتان من ذهب وانياتهما حليتهما وما فيهما. وسنتان من فضة انيتهما وما
فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه. في جنة عدن - [00:19:34](#)

سبحانه وبحمده. طيب يبقى بيقول واذا كان المصور الذي يصنع الصورة بيده من اشد الناس عذابا يوم القيامة لتشبهه بالله في مجرد
الصنعة فما الظن بالتشبه بالله في الربوبية والالهية؟ كما قال صلى الله عليه وسلم اشد الناس - [00:20:04](#)
عذابا يوم القيامة المصورون يقال لهم احيوا ما خلقتم. وفي الصحيح عنه صلى الله عليه انه قال قال الله عز وجل ومن اظلم ممن
ذهب يخلق خلقا كخلفي فليخلقوا ذرة - [00:20:34](#)

نملة او ذرة رماد تراب. فليخلقوا ذرة فليخلقوا شعيرة. فنبه بالذرة والشعيرة على ما هو اعظم منهما واكبر. وهذا ايضا حديث مهم. اه
حكم التصوير رسم زوات الارواح يعني الانسان الحيوان الطير مجسما بتعمل مجسم كده لزوات الارواح - [00:20:54](#)
تمسال يعني محرم بالاجماع. وده يخليك تنعكس بقى ازاى لما يكون دولة دينها الرسمي الاسلام ازاى انظمة المجتمع هتتأسر بالكلام
ده. يبقى انا لو هعمل كلية فنون جميلة هيستبعد منها ايه؟ نحت - [00:21:24](#)

او صناعة تماثيل لما فيه الايه؟ الروح. ده لو هنعزم الدين. وهنطلق من مطلقات الشرع. طيب. اللي نقل الامام النووي رحمه الله في
شرح مسلم قال واجمعوا على منع ما كان له ظل ووجوب تغييره. طب اذا كنت هترسم حاجة من زوات - [00:21:44](#)
ارواح بايدك ترسم بقى على اسكتش او ترسم على ستارة او ترسم على ملاية او بالايدي رسم بالايدي هذا محرم ايضا عند جماهير
العلماء. وان كان ورد الخلاف في اه عن بعض المتقدمين. لكن - [00:22:04](#)

الاحاديث التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم تأبى ذلك واوضحها حديث الايه؟ القرن او القران له الستارة النبي صلى الله
عليه وسلم دخل وجد القرن ده وكان فيه صورة لزوات الروح فلم يدخل النبي صلى الله عليه وسلم حتى قطعتة عائشة وصنعت منه
ايه - [00:22:24](#)

اه نمارق عملت منه الامرقة بس قطعتة معنى انها تقطع الستارة اللي كانت سترة الايه؟ تستر اخواتها فيبقى ده واضح جدا في ان
الحكم الرسمي بالايدي سواء بقى الرسم على الملابس او على الحوائط او - [00:22:44](#)

والجدران او على الاسكتشات والبروتريجات والحاجات دي كلها كل ده لا يجوز. ودي فتنة بقى للمبتلى بموهبة الرسم بقى دي فتنة
فعلا سبحان الله بقى اهو ده ممكن واحد زي حالاتي كده ما لوش في الموضوع ده عمره ما يخطر في بالك ان انت ايه حاجة سهلة لأ
لو واحد بقى فنان - [00:23:04](#)

والموضوع ده بالنسبة له له شأن هي فتنته فينا اختبار بقى. هيعمل ولا مش هيعمل؟ يبقى بقى مسألة التصوير الفوتوغرافي اللي هو
الصور الفوتوغرافية ودي مسألة حديسة اللي هيا مكتتش موجودة قديما والعلماء المعاصرون لهم فيها وجهات وجه بيقول لأ -
[00:23:24](#)

تلحق بالصور المرسومة والمنحوتة. بل هي اشد لانها بتجيب صورة ايه؟ بالزبط. والوجه تاني بيقول لأ تلحق بالمرأة انت لما بتبص في
المرآة بتشوف صورتك بالزبط والنبي صلى الله عليه وسلم استعمل المرأة فهي دي كانها صورتك في المرآة - [00:23:44](#)
القول ده اقرب وده اللي اختاره ابن عثيمين رحمه الله. لكن الصور الفوتوغرافية يدخل معها ما يمنعها زي ايه؟ يعني يتعلق بها وصف
اخر يمنع منها في ايه؟ انها يكون فيها عورات مكشوفة. او ان هي تعلق تعظيما. تعلق بقى في الصالونات وتعلق الحاجات دي كلها.

فدي ساعتها ما ايه - 00:24:04

يبقى ساعتها مش هيبقى التحريم لانه مصور. هيبقى التحريم لانه معلق صورة. ان الملائكة لا تدخل بيت فيه كلب او ايه؟ او صورة طبعاً من العلل اللي موجودة في الحديث بقى ايه؟ آآ ان من اشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله - 00:24:24
الذين يخلقون كخلفي الا فليخلقوا زرة فليخلقوا شعيرة. يبقى مسألة عشان هو جاب الحديث ده هنا المضاهاة. وازاي يا اخوانا عايزين نقول اه في حاجات الناس بتستهين بها وهي بالفعل من اه كبائر الذنوب - 00:24:44

يعني حد خطر في باله ان اللي عمال ينحت التماسيل ده واحنا شفنا بقى بعد ما محمد صلاح اللي هو لعيب الكورة ده نجم بزغ كده كم آآ طالب وطالبة على مستوى مصر في كليات الفنون الجامعية يعملوا له تماسيل. طب هو احنا صاحيين فعلاً في حاجة يوم القيامة يا عم؟ تمثيل ليه؟ اهو هو - 00:25:04

ولا يعرفك ولا اي حاجة وفي النهاية هو يعمل له تمسال او البنات كانت في الصعيد عملت له تمسال. ليه؟ ما هو شف باقول لك بقى كبيرة من الكبائر وهو ما يعرفش ده في الحديث اللي في البخاري آآ حديث ابن مسعود - 00:25:24
يقول قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة المصورون. فالظاهر الامر ده ان كده كبيرة جريمة من الجرائم يعني. فالحافظ ابن حجر بيقول ايه؟ واجاب الطبري بان المراد هنا من يصور ما يعبد من دون الله وهو عارف - 00:25:44

ثم بذلك قاصد له فانه يكفر بذلك. فلا يبعد ان يدخل مدخل ال فرعون. واما من لا يقصد ذلك فانه يكون عاصياً بتصويره. وليس خارج عن الملة. فشوف انت بقى ممكن واحد يوصل لايه. كمان بقى لو واحد هيشغل في حاجة يعمل اللي هي التماثيل الفرعونية او التماثيل اللي الناس - 00:26:04

ممكن تاخذها بايه؟ تستعملها في الشراكيات. تماسيل صغيرة كده. فناخد بالناس من المعاني دي. ناخذ بالناس من المعاني دي. طيب بيقول والمقصود ان هذا حال ان هذا حال من تشبه به في صنعة صورة. فكيف حال - 00:26:24
ومن تشبه به في خواص ربوبيته والهيته. زي اللي يقول انا اللي احكم شرع. ما حدش يحكم كان كان فرج فودة يقول كده يقول الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية ردة حضارية - 00:26:44

رد حضري يقول البشرية بلغت سن الرشد ولم تعد في حاجة الى السماء لتحكمها. الكلام بقى اللي هو احنا نحكوا نفسنا بنفسنا احنا ادرى بمصالحنا احنا نشرع لنفسنا. والله عز وجل يقول ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم - 00:27:04
يأذن به الله عز وجل يقول والله يحكم لا معقب لحكمه هو سريع الحساب. قال ولا يشرك في حكمه احدا. وفي القراءة الاخرى ولا تشرك في حكمه احدا. واوضح دليل في كده سورة اه براءة وحديث علي ابن حاتم - 00:27:24

اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله. والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. لا اله الا هو سبحانه عما يشركون فيقول ايه؟ يا رسول الله ما عبدناهم او ما كانوا يعبدون. قال الم يحل لهم الحرام؟ ويحرم عليهم - 00:27:44
والحلل فتبعوهم قال اجل قال فتلك عبادتهم. انت متخيل واحد يدعي لنفسه ان انا شرع من دون الله؟ انا اللي احكم انا اللي اتكلم في قال ما فيش حاجة اسمها ربا. كان زمان الكلام ده. انا دلوقتي باقول ان الاقتصاد لا يصلحه الا الوضع ده - 00:28:04

ربنا قال وانا اقول قبلهم شركاء وشرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. وقد اه بيقول فكيف حال من شبابي في خواص ربوبيته والهيته. وكذلك من تشبه به في الاسم الذي لا ينبغي الا لله وحده. كملك الاملاك - 00:28:24
وحاكم الحكام سبحانه. وقد سبت في الصحيح في البخاري. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اخنع اخنع يعني ذلوا احقر ان اخنع الاسماء عند الله رجل تسمى بشاه شاه ملك الملوك - 00:28:44

ولا ملك الا الله. هو مين اللي بيتسمى بملك الملوك؟ اكيد ملك صح. سلطان امير صح؟ فتخيل بقى مهما كان في الدنيا ملك وعنده قد ايه بقى من موجبات الملك وهو ان اخنع اسم عند الله رجل تسمى بملك الام لا بشاه شاهي - 00:29:04
الاملاك لا ملك الا الله. وفي لفظ اغيظ رجل على الله. يعني اشتد غضب الله وغيظه من تسمى بملك الاملاك. لا ملك الى الله. وفي

الحديث حديث شريح بن هانئ عن ابيه - 00:29:24

انهم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم. قال وكان قومي اذا اختلفوا في امر حكمت بينهم. فرضي كلا الفريقين. فسمع النبي صلى الله عليه وسلم قومه يكنونه ابا الحكم. فقال لما يكنوك بابي الحكم؟ او لما تكن بابي الحكم؟ قال - 00:29:44

ان قومي اذا اشتجروا في امر اه حكمت بينهم فرضي كلا الفريقين. او تحاكموا الي فحكمت بينهم فرض كلا الفريقين قال ان هذا لحسن ده شيء جميل. ولكن الله هو الحكم. واليه الحكم. فما لك من - 00:30:04

ولد قال آ شريح وعد ابناء قال من اكبرهم؟ قال صبحي قال فانت ابو شريح. فانت يعني غير اسم خير كنيته من ابو الحكم لايه؟ لابو شريح. فهذا مقت الله وغضبه على من تشبه به في الاسم. الذي لا - 00:30:24

ينبغي الاله. فهو سبحانه ملك الملوك وحده. وهو حاكم الحكام وحده. فهو الذي يحكم على الحكام كلهم ويقضي عليهم كلهم لا غير. بيقول اذا تبين هذا هنا اصل عزيز - 00:30:44

سر المسألة وهو ان اعظم الذنوب عند الله اساءة الظن به. اعظم زنب لك عند ربنا انك تسيء الزن في الله فان المسيء به الظن قد ظن به خلاف كماله المقدس. وظن به ما - 00:31:04

ناقد اسماءه وصفاته. ولهذا توعده الله سبحانه الظانين به. ظن السوء ما لم وعد به غيرهم. كما قال تعالى عليهم دائرة السوء. وغضب الله عليهم ولعنهم واعدهم لهم جهنم وساءت مصيرا. وقال تعالى لمن انكر صفة من صفاته - 00:31:24

وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين. ايه الصفة اللي انكرها لايه؟ اه العلم هل بيتنازعوا ثلاثة وهم في ظل الكعبة؟ المشركين. الله يعلم ما قل قال ان اخفيناه علمه وان لم نخفيه ايه؟ ان لم اظهرناه علمه وان اخفيناه لم يعلمه. واحد ثاني قال لا ما يعلمش - 00:31:54

هيعلم منين؟ فنزلت الآية دي وذلکم ظنکم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين. وقال تعالى قال حاكيا عن خليله ابراهيم عليه السلام انه قال لقومه ماذا تعبدون؟ افكاهة دون الله - 00:32:24

اي تريدون فما ظنكم برب العالمين؟ اي فما ظنكم ان يجازيكم به اذا لقيتموه قد عبدتم غيره ونحن نسأل هذا السؤال الذي سأل الخليل ابراهيم عليه السلام فما ظنكم برب العالمين - 00:32:44

يا من ضيعت الصلاة ما ظنك برب العالمين اذا لقيتته؟ يا من خنت الامانة ما ظنك برب العالمين اذا لقيتته يا من ادمت المسكرات والمخدرات. فما ظنك برب العالمين اذا لقيتته؟ يا من - 00:33:04

هتكت استاره وحرماتك في الخلوات. ما ظنك برب العالمين؟ يا من غششت المسلمين. يا من ان ضيعت الامانة يا من افسدت اجيال المسلمين. فما ظنكم برب العالمين؟ هتعمل ايه قدام ربنا؟ ظنك لما - 00:33:24

ربنا يقبلك او تلقى الله عز وجل هتقول ايه؟ يقول اي فما ظنكم ان يجازيكم به اذا لقيتموه وقد عبدتم تمغييره ومازا ظننتم به حتى عبدتم معه غيره؟ وما ظننتم باسمائه وصفاته وربوبيته من النقص - 00:33:44

حتى احوجكم ذلك الى عبودية غيره. فلو ظننتم به ما هو اهله من انه بكل شيء عليم. وعلى كل شيء قدير وانه غني عن كل ما سواه وكل ما سواه فقير اليه وانه قائم بالقسط - 00:34:04

على خلقه وانه المتفرد بتدبير خلقه لا يشركه فيه غيره والعالم بتفاصيل الامور لا تخفى عليه خافية من خلقه والكافي لهم وحده. فلا يحتاج الى معين. والرحمن بالذات فلا يحتاج في رحمته الى من يستعطفه. وهذا بخلاف الملوك وغيرهم من الرؤساء. فانهم محتاجين - 00:34:24

الى من يعرفهم احوال الرعية وحوائجهم. والى من يعينهم على قضاء حوائجهم. والى من ترحمهم ويستعطفهم بالشفاعة. فاحتاجوا الى الوسائط ضرورة لحاجتهم. وعجزهم وقصور علمهم. بيقول اللي رايح يقول انا بستشفع بالاولياء دول عشان يرفعوا امري لربنا.

اللي عايز ينجح واللي عايز يتجوز واللي عايز - 00:34:54

اه يشفى من المرض واللي عايز يشتغل واللي عايز يرزق واللي يقضى دينه. كل ده بقى ورايحين للاولياء او من يسمونهم الاولياء عند

الايه المساجد المبنية على الاضرحه وفي وسط بقى المظاهر الشركية دي. بتقولوا بتعمل - 00:35:24

ليه؟ يقول لك عشان يوصلني لربنا. يقول له ده انت زنيت برينا زن السوء. وعاملت ربنا وزنيت فيه ان هو زي حق احد آآ ملوك الارض ممن يعتريه الظلم او الغفلة او القسوة. اما الله عز وجل علمه تام. ورحمته هو - 00:35:44

بزاته سبحانه وتعالى وهو اللطيف سبحانه وبحمده وهو الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء سبحانه وتعالى عشان كده بيقول لهم ايه بقى؟ بيقول لهم وهذا بخلاف الملوك وغيرهم من الرؤساء. يقول فاما القادر على كل شيء الغني بذاته عن كل شيء -

00:36:04

اي العالم بكل شيء الرحمن الرحيم الذي وسعت رحمته كل شيء. فادخال الوسائط بينه وبين خلقه تنقص بحق ربوبيته والهيته

وتوحيده. وظن به ظن سوء وهذا يستحيل ان يشرعه لعباده. ويمتلى - 00:36:24

في العقول والفطر وقبحه مستقر في العقول السليمة فوق كل قبيح. ويوضح هذا ان العابد معظم لمع متأله له. العابد اللي هو العبد

فيينا يعني. معظم لمعبوده لاله اللي بيعبده. متأله له - 00:36:44

خاضع ذليل له. والرب تعالى وحده هو الذي يستحق كمال التعظيم. والالجال والتأله الخضوع والذل وهذا خالص حقه. فمن اقبح

الظلم ان يعطى حقه لغيره او اشرك بينه وبينه فيه. ولا سيما اذا كان الذي جعل شريكه في حقه هو عبده ومملوكه. كما قال -

00:37:04

تعالى ضرب لكم مسلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتهم فيه سواء واواء تخافونهم كخيفتكم

انفسكم يعني اذا كان احدكم يأنف ان يكون مملوكه عبده يعني شريكه في رزقه - 00:37:34

كيف تجعلون لي من عبيدي شركاء فيما انا منفرد به وهي وهو الالهية التي لا تنبغي لغيري ولا لا تصلح لسواي. فمن زعم ذلك فما

قدرني حق قدري ولا عظمني حق تعظيمي. ولا - 00:37:54

ارادني بما انا منفرد به وحدي دون خلقي. عشان كده الامام القرطبي رحمه الله اه في تفسير هذه الاية من سورة اه الروم بيقول ايه

بقى؟ بيقول وهذه المسألة افضل للطالب - 00:38:14

من حفظ ديوان كامل في الفقه. لان جميع العبادات البدنية لا يصح الا بتصحيح هذه المسألة في القلب فافهم ذلك. ايه المسألة ديت؟

المسألة اللي هي ايه ايه اللي هي ان الله عز وجل ضرب مسلا للناس منتزعا من انفسهم التي هي اقرب شيء اليهم وبيان هذا -

00:38:34

بل انكم لا ترضون ان يشارككم في اموالكم التي رزقناكم اياها عبيدكم واماؤكم. مع انهم مسلّم في البشرية ونحن الذين خلقناهم

كما خلقناكم بل انكم لتخافون على اموالكم منهم. طيب فاذا كان هذا - 00:39:04

شأنكم مع عبيدكم والذين لم تخلقوهم بل نحن خلقناهم وخلقناكم فكيف اجزتم لانفسكم ان تشركوا مع الله جهة اخرى في العبادة مع

انه سبحانه هو الخالق لكم ولهم والرازق لكم ولهم. ان هذا التصرف زاهر التناقض والبطلان - 00:39:24

ولذلك الاية ختمت بقوله عز وجل ايه؟ كذلك نفصل الايات ايه؟ قوم يعقلون كذلك مسل هذه الامسال نفسر الايات لقوم يعقلون. يعني

مسل ذلك التفصيل الجلي الواضح مفصل الايات الدالة على وحدانيتنا لقوم يعقلون هذه الامسال وينتفعون بها في اخلاص العبادة لله

الواحد القهار - 00:39:44

يقول فما قدر الله حق قدره من عبد معه غيره كما قال تعالى يا ايها الناس ضرب مسل فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون الله لن

يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له - 00:40:14

وليسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره. ان الله لقوي عزيز وهيدخل هنا بقى في

فصل كده من اروع ما يكون وهو يقول لك ما قدره حق قدره. هيقول لك بقى ما قدر الله حق قدره اللي عبد معه غيره. ما قدر الله

حقق - 00:40:34

قدر اللي اتخز شفعا من دونه. ما قدر الله حق قدره اللي نفى عنه الصفات. ما قدر الله حق قدره اللي ظن في ربنا سوء وان ربنا آآ

هيخزلوا وان ربنا بيزلمه وما قدر الله حق قدره من ظن ان الله يحاسب العبد وليس للعبد اي جريرة - [00:40:54](#)
فصل من ارووع ما يكون نقدر نسميه كده ونحط له عنوان اسمه تصحيح التصور عن الله عز وجل. او نستعمل نفس العنوان هنا وما
قدروا الله حق قدره. وكل واحد فينا يسأل نفسه هيجيب لك حاجات معظمنا واقع فيها. اللي يقول لك انا عملت اللي علي -

[00:41:14](#)

بس مش عارف اعمل ايه وربنا ما يا ابن الحلال هو ربنا بيني وبينك ايه؟ يا ابن الحلال هو ربنا سبحانه تعالى غني ولا مش غني؟ هو
محتاج لك؟ طب هو كلمة ان انت تظن ان ربنا هيظلمك ليه هو خلقك اصلا؟ طب هو خلقك - [00:41:34](#)
هيخلقك عشان يظلمك فما كانش يخلقك. طب هو يحتاج يظلمك ليه اذا كنت انت وقلبك ونفسك وعقلك وجوارحك ملكه. وان هو
خالق افعال العباد فهو فصل من ارووع ما يكون تحت عنوانه وما قدروا الله حق قدره. نقف هنا ونستكمل ان شاء الله الدرس القادم.

[00:41:54](#) - اللهم

وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:42:14](#)